

المحرر الوجيز

@ 240 @ الهضم الرخص اللطيف أول ما يخرج وقال الزجاج هو فيما قيل الذي رطبه بغير نوى وقال الضحاك الهضم معناه المنضد بعصه على بعض . .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وقرأ الجمهور تنحتون بكسر الحاء وقرأ عيسى بفتحها وذكر أنها لغة قال أبو عمرو وهي قراءة الحسن وأبي حيوه وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر فارهين وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو فرهين وقرأ مجاهد متفرهين على وزن متفعلين واللفظة مأخوذة من الفراهة وهي جودة منظر الشيء وخيرته وقوته وكماله في نوعه فمعنى الآية كيسين متهمين قاله ابن عباس وقال مجاهد شرهين وقال ابن زيد أقوياء وقال أبو عمرو بن العلاء أشرين بطرين وذهب عبد الله بن شداد إلى أنه بمعنى مستفرهين أي مبالغين في استجادة الفارة من كل ما تصنعونه وتشتهونه وقوله ! 2 2 ! خاطب به جمهور قومه وعن ب ! 2 2 ! كبراءهم وأعلام الكفر والإضلال فيهم وقولهم ! 2 2 ! فيه تأويلان أحدهما مأخوذ من السحر بكسر السين أي قد سحرت فأنت لذلك مخبول لا تنطق بقويم والثاني أنه مأخوذ من السحر بفتح السين وهي الرئة وبسببها يقال انفتح سحره وقيل السحر قصبة الرئة بما يتعلق بها من كيد وغيره أي أنت ابن آدم لا يصح أن تكون رسولا عن الله وما بعده في الآية يقوي هذا التأويل ومن اللفظة قول لبيد + الطويل + .

(فإن تسألينا فيم نحن فإننا % عاصير من هذه الأنام المسحر) .

ويقال للاغتداء التسحير ومنه قول امرئ القيس (.

ونسحر بالطعام وبالشراب %) .

ثم اقترحوا عليه آية وروي أنهم اقترحوا خروج ناقة من جبل من جبالهم وقصتها في هذه الآية وجيزة وقد مضت مستوعبة فلما خرجت الناقة ^ قال ^ لهم ! 2 2 ! وهو الحظ من الماء وقرأ ابن أبي عبله لها شرب ولكم شرب بضم الشين فيهما وقد تقدم قصص ورود الناقة والسوء عقربا وتوعدهم عليه بعذاب ظاهر أمره أنه أراد في الدنيا وكذلك استمر الوجود ونسب عقربا إلى جميعهم مع اختصاص قدار الأحمر بعقربا من حيث اتفقوا على ذلك رأيا وتديرا وقوله ! 2 ! لما ظهر لهم تغيير ألوانهم حسبما كان صالح أخبرهم ندموا ورأوا أن الأمر على ما أخبر به حتى نزل بهم العذاب وكانت صيحة خمدت لها أبدانهم وانشقت قلوبهم وما توا عن آخرهم وصيت عليهم حجارة خلال ذلك . .

قوله عز وجل \$ سورة الشعراء 160175 \$